



27

طاجيكستان
الجبال الحبيسة

ساحة
معرفة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

06	المقدمة
08	بطاقة الدولة
10	الموقع الجغرافي والمناخ
12	حقائق مميزة عن الدولة
14	خصوصية الدولة
16	الواقع السكاني
18	الواقع اللغوي
20	الواقع الاجتماعي
22	الواقع التعليمي
24	الواقع الديني
28	الوضع الصحي
30	الواقع السياسي
32	الواقع الاقتصادي
34	الوضع الخيري
36	الواقع الأمني
38	الواقع التقني
40	الواقع الإعلامي
42	الواقع الثقافي
44	الواقع السياحي
48	الطعام والشراب
51	المحتوى الدعوي
56	التبهيئات والنصائح
58	احتياجات وتحديات الدعوة
60	المبادرات والمشاريع
62	الخاتمة

المحتوى



27

طاجيكستان الجبال الحبيسة

ساحة معرفة

طاجيكستان إحدى دول آسيا الوسطى التي عانت من بطش الشيوعية من أوائل القرن العشرين حتى تسعينياته، وهي بلد الجبال الراسخة والأنهار الجارية، إذ تغطي جبالها نحو 90% من المساحة العامة، وتقترب أنهارها من الألف رغم مساحتها المتواضعة، وهو ما جعلها تتمتع بالمناظر الخلابة، والطبيعة المميزة.

وطاجيكستان ذات أغلبية مسلمة، ورغم أن الدين الإسلامي دين أصيل فيها، ورغم أن التعاليم الدينية متجذرة في نفوس أهلها الذين كسروا طوق الشيوعية، إلا أنهم يعانون من آثار الشيوعية والعلمانية.

يتميز أبناء هذا البلد بالسلام والود والثقافة المتنوعة، لكنهم يعانون من البطالة والفقر وقلة الموارد. يُسلط هذا التقرير الضوء على واقع المسلمين في طاجيكستان وأحوالهم، وما يواجهونه من صعاب وتحديات في سبيل المحافظة على الهوية الإسلامية، ويورد في نهايته مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي من شأنها المساعدة في تحسين الوضع الدعوي الإسلامي في طاجيكستان.

يأتي هذا التقرير ضمن سلسلة سياحة معرفية، التي تصدر عن مركز أصول، وللاطلاع على مزيد من منتجاتنا وإصدارتنا، يمكنكم زيارة موقعنا:

<https://dawa.center/>



المقدمة

اسم الدولة:	جمهورية طاجيكستان The Republic of Tajikistan
العاصمة:	دوشنبه Dushanbe
اللغة الرسمية:	الطاجيكية
نظام الحكم:	جمهورية رئاسي
الاستقلال:	9 سبتمبر/ أيلول عام 1991م

الشعار: 

العلم: 

الموقع الجغرافي: 

العملة: الساماني الطاجيكي (TJS)

رمز الإنترنت: tj

المنطقة الزمنية: UTC + 05: 00

معرفة القراءة والكتابة 2015م: 99.8%

جهة السير: اليمين

مقاييس التنمية البشرية 2021م¹

685 لعام (المرتبة 122 عالميًا).

معدل نمو السكان 2023م: 1.36%

عدد المسلمين (2020م): 8 ملايين نسمة تقريبًا

نسبة الأديان (2020م):
الإسلام 96.4%
المسيحية 1.8%
بلا دين 1.5%
أديان أخرى 0.3%

معدل الدخل الفردي السنوي: \$870 عام 2019م

عدد السكان (2023م): 9 ملايين نسمة تقريبًا

مواقيت الصلاة في العاصمة:
© بتاريخ 2023/1/23م:
الفجر: 06:02 AM
الظهر: 12:37 PM
العصر: 03:17 PM
المغرب: 05:43 PM
العشاء: 07:13 PM

العملة: الساماني الطاجيكي (TJS)

المنطقة الزمنية: UTC + 05: 00

معرفة القراءة والكتابة 2015م: 99.8%

جهة السير: اليمين

مقاييس التنمية البشرية 2021م¹

685 لعام (المرتبة 122 عالميًا).

معدل نمو السكان 2023م: 1.36%

عدد المسلمين (2020م): 8 ملايين نسمة تقريبًا

نسبة الأديان (2020م):
الإسلام 96.4%
المسيحية 1.8%
بلا دين 1.5%
أديان أخرى 0.3%

معدل الدخل الفردي السنوي: \$870 عام 2019م

عدد السكان (2023م): 9 ملايين نسمة تقريبًا

مواقيت الصلاة في العاصمة:
© بتاريخ 2023/1/23م:
الفجر: 06:02 AM
الظهر: 12:37 PM
العصر: 03:17 PM
المغرب: 05:43 PM
العشاء: 07:13 PM

- ⊙ (دوشنبه) اسم يوم الاثنين من أيام الأسبوع بالطاجيكية، وإليه تعود تسمية عاصمة طاجيكستان، حيث كان يُقام فيها سوق شهير يوم الاثنين.
- ⊙ تميّزت طاجيكستان في الماضي بموقعها الإستراتيجي على طريق الحرير التاريخي، وهو شبكة واسعة من طرق التجارة القديمة التي تربط الصين بأوروبا والمنطقة العربية.
- ⊙ طاجيكستان من البلاد الجبلية، إذ تُشكّل الجبال نسبة 93% من مساحة الدولة، كما أنها من البلاد الحبيسة التي لا تطل على أي بحر.
- ⊙ لا تزيد مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في البلاد عن 7% من المساحة الكلية.
- ⊙ تتميز تضاريس طاجيكستان بشبكة كثيفة من الأنهار؛ حيث يوجد فيها أكثر من 900 نهر كل منها أطول من 10 كم، ويعد نهر سير داريا، وأمو داريا من أكبر الأنهار في طاجيكستان.
- ⊙ يوجد في طاجيكستان أطول نهر جليدي في العالم خارج المناطق القطبية، حيث يمتد لمسافة 77 كم، وهو نهر (فيدجينكو جلاسير)، الذي يغطي مساحة 700 كم²، ويبلغ أقصى عمق له 3,300 قدم.
- ⊙ يوجد في طاجيكستان سد (نوريك)، وكان أطول سد في العالم حتى عام 2013م، عندما بُني سد (جينينج) في الصين، فصار سد (نوريك) في المرتبة الثانية.
- ⊙ اليوم العالمي للمرأة يوم وطني في طاجيكستان.
- ⊙ يوجد في طاجيكستان أكبر بازار في آسيا الوسطى، وهو بازار بانتشانبه.

حقائق مميّزة

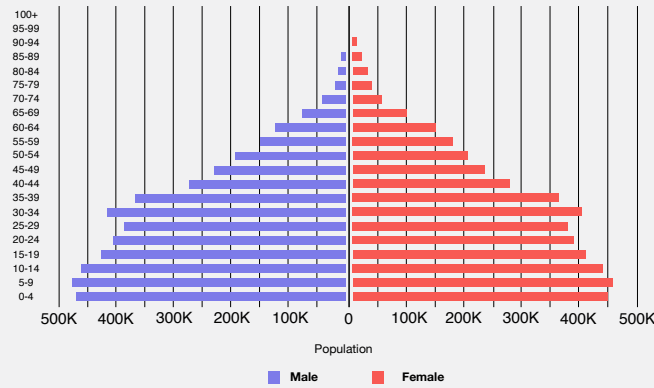


خصوصية الدولة

- ⊙ كانت طاجيكستان جزءاً من الإمبراطورية الفارسية القديمة التي حكمها داريوس الأول، وقد غزاها الإسكندر الأكبر عام 333 قبل الميلاد.
- ⊙ دخل الإسلام طاجيكستان في القرنين السابع والثامن للميلاد، وتشكلت على أراضيها الدولة السامانية تحت سلطة الخلافة العباسية.
- ⊙ في النصف الثاني من القرن التاسع عشر غزت روسيا آسيا الوسطى التي تقع طاجيكستان ضمنها، وفي عام 1924م وُحِّدَت طاجيكستان في جمهورية طاجيكية اشتراكية سوفييتية ذاتية الحكم.
- ⊙ في أوائل عام 1990م شهدت جمهورية طاجيكستان انتفاضة ضد السلطة السوفييتية من خلال المظاهرات والعصيان المدني، فاستخدمت السلطات القوات المسلحة للقضاء على العصيان.
- ⊙ تفكك الاتحاد السوفييتي قبل أن ينتهي عام 1991م، وأعلنت

- طاجيكستان استقلالها في 9 سبتمبر/ أيلول 1991م.
- ⊙ في نوفمبر/ تشرين الثاني 1992م قامت مظاهرات مناهضة للحكومة في دوشنبه، وتطورت إلى حرب أهلية بين القوات الموالية للحكومة والمعارضة بمختلف أطرافها، أودت في النهاية بحياة ما بين 50,000 إلى 100,000 شخص، وتشريد 600 ألف آخرين، وتدمير الاقتصاد.
- ⊙ انتهى النزاع رسمياً في 27 يونيو/ حزيران 1997م، بتوقيع اتفاقية سلام في موسكو توسطت فيها الأمم المتحدة وروسيا وإيران، بين حكومة الرئيس إمام علي رحمانوف والمعارضة الطاجيكية المتحدة.
- ⊙ طاجيكستان ضمن قائمة أفقر الدول على المستوى الآسيوي والعالمي.
- ⊙ الدين الإسلامي هو الدين السائد في البلاد، ورغم أن غالبية أبنائها من المسلمين، إلا أنها دولة علمانية.





التركيبة العمرية 2021م:

- 0-14 سنة: 31.43%
- 15-24 سنة: 18.13%
- 25-54 سنة: 40.58%
- 55-64 سنة: 6.23%
- 65 سنة فما فوق: 3.63%

تحليل التركيبة العمرية:

- من الملاحظ تقارب أعداد الذكور والإناث في الفئة العمرية (0-14) سنة، وتقدم عدد النساء في الفئات العمرية التي تبدأ من (40 سنة) إلى نهاية الهرم، على حساب الرجال.
- المجتمع الطاجيكي مجتمعٌ فتيٌّ حيث إن نسبة السكان من (0-24) سنة تقارب 50% من العدد الإجمالي للسكان.

مناطق الكثافة السكانية:

- يتركز سكان البلاد في المرتفعات المنخفضة، حيث يعيش حوالي 90% من السكان في الوديان.
- لا توجد كثير من المدن الكبيرة في البلاد، وبالحداد يعيش ربع سكان طاجيكستان في المدن، وتزداد الكثافة كلما اتجهنا إلى الغرب، وأكبر المدن هي العاصمة دوشنبه.

الواقع السكاني العام:

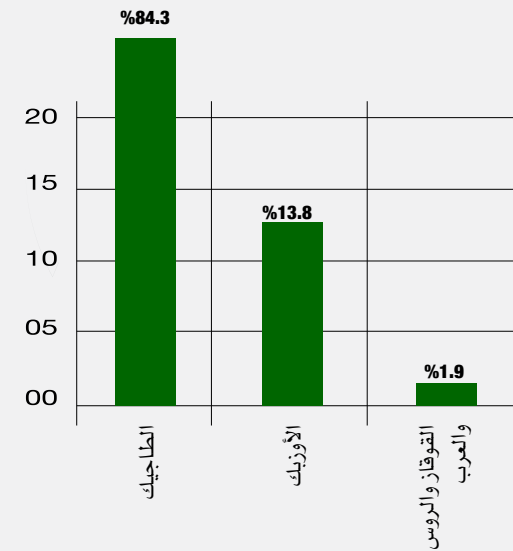
التعداد السكاني

بلغ عدد سكان طاجيكستان وفق إحصائيات عام 2023م حوالي 9,245,937 نسمة، وهي بذلك تحتل المرتبة 97 على مستوى العالم.

النمو السكاني

بلغ معدل الزيادة السنوية لسكان طاجيكستان 1.36% في عام 2023م.

الأعراق



الهرم السكاني 2022م:

يوضح الهرم السكاني التركيبي العمري والجنسي للسكان، ويتطور شكل الهرم تدريجياً بمرور الوقت، بناءً على الخصوبة والوفيات واتجاهات الهجرة الدولية.



الواقع
السكاني



الطاجيكية، مثل كلية اللغات الآسيوية والأوروبية بجامعة طاجيكستان القومية، وهي من أهم الكليات التي يتخرج منها أساتذة ومدرّسو اللغة العربية، وكذلك المترجمون والباحثون في المعاهد العلمية، والعاملون في السلك الدبلوماسي.

يوجد قسم للغة العربية في معهد اللغات الدولية، وقسم آخر للغة العربية في كل من معهد طاجيكستان الإسلامي، وجامعة خُجند الدولية، وكذلك تُدرّس العربية لغة أجنبية في العديد من الجامعات الطاجيكية.



الواقع اللغوي العام:

اللغة القومية:

- اللغة الطاجيكية هي اللغة الرسمية لطاجيكستان، ويتحدث بها حوالي 84.4% من السكان، وهي إحدى لهجات اللغة الفارسية.
- تُستخدم الطاجيكية على نطاق واسع في السياسة والتعليم والأعمال والمحاكم والحياة اليومية لشعب طاجيكستان.

أهم اللغات أو اللهجات الأخرى

- اللغة الروسية لغة مهمة في طاجيكستان، وتستخدم على نطاق واسع للتواصل في الحياة العامة.
- يتحدث ما يقارب 11.9% اللغة الأوزبكية.
- هناك أيضًا 0.8% من السكان يتحدثون اللغة القرغيزية.
- يتحدث حوالي 900,000 شخص في طاجيكستان باللغة التركية.
- يوجد في طاجيكستان حوالي 50,000 ناطق باللغة الفارسية، بالإضافة إلى مجتمعات ناطقة باللغة العربية ولغة البشتو.

واقع اللغة العربية في الدولة

- استعارت اللغة الطاجيكية من اللغة العربية الكثير من الكلمات والتعبير، ووفق الإحصائيات الأخيرة فإن اللغة العربية تشكل أكثر من 40% من المعجم اللغوي المتداول في اللغة الطاجيكية.
- تحتل اللغة العربية مكانة خاصة في قلوب الطاجيك، ويعتمد علماء الدين على اللغة العربية لمعرفة الشعائر الدينية.
- تُدرّس اللغة العربية في المدارس والمعاهد والجامعات

الواقع اللغوي



أبرز المشكلات الاجتماعية العامة

الفقر:

يعاني عدد كبير من الطاجيك من الفقر، وهذا يؤدي إلى هجرة الشباب إلى الخارج للعمل. ووفق إحصائيات البنك الدولي عام 2020م، فإن 26.5% من السكان يعيشون تحت خط الفقر.

البطالة:

وصلت نسبة البطالة بين الشباب إلى 11% عام 2020م، ومن أسباب ذلك تباطؤ النمو الاقتصادي خلال العامين الماضيين، وقلة فرص العمل في البلاد، كما أن ظهور فيروس كورونا الجديد زاد من نسبة البطالة مقارنة بالسنوات السابقة.

المخدرات:

تقع طاجيكستان على واحدة من أكبر طرق تهريب المخدرات في العالم، وهي مستهلك كبير للمواد المخدرة، ويُهَرَّب إليها من أفغانستان كل عام ما لا يقل عن 15-20 طنًا من الأفيون، وما بين 75-80 طنًا من الهيروين، إما للاستهلاك المحلي أو لنقلها إلى روسيا وأوروبا. وعلى الرغم من وجود جهود للحكومة الطاجيكية لمكافحة الاتجار بالمخدرات بالتعاون مع الحكومات الأجنبية والمنظمات الدولية، إلا أن تجارة المخدرات لا تزال في تزايد.

الهجرة من البلاد:

تشير الدراسات الاستقصائية إلى أن 30 إلى 40% من الأسر في طاجيكستان لديها فرد واحد على الأقل يعمل في الخارج بسبب نقص فرص العمل في طاجيكستان. وذكرت وزارة الشؤون الداخلية الروسية أن أكثر من مليون طاجيكي يدخلون إلى روسيا للعمل كل عام، ولكن قد يكون العدد الفعلي أكبر من ذلك بكثير، حيث يعمل 40% منهم بشكل غير قانوني، وبالتالي لا يظهرون في الإحصاءات الرسمية.

العنف الأسري:

يعاني الأطفال والنساء في طاجيكستان من العنف المنزلي، وقد اتخذت السلطات عدة خطوات لمكافحة هذه المشكلة، كتطوير العديد من المبادئ التوجيهية بشأن تنفيذ قانون طاجيكستان لعام 2013م بشأن منع العنف في الأسرة، لكن المحامين ومقدمي الخدمات أفادوا بأن القانون لا يزال غير مُطبَّق إلى حد كبير، وأن ضحايا العنف الأسري ما زالوا يعانون من عدم كفاية الحماية.

الواقع الاجتماعي العام:

التركيبة الاجتماعية والطبقات:

- تعود الاختلافات الطبقيّة في المجتمع الطاجيكي إلى تباين توزيع الثروة.
- يتمتع سكان الحضر بمكانة اجتماعية أعلى، لا سيما أولئك الذين يعملون في الحكومة والمنظمات الدوليّة، ويتمتع القادة العسكريون بمكانة عالية، رغم أنهم قد لا يكونون أثرياء، ويأتي في أدنى الهرم المجتمعي العمال والفلاحون.

السلام الاجتماعي:

- مرت البلاد بحرب أهلية عام 1992م.
- حصلت طاجيكستان وفق مؤشر السلام العالمي⁽¹⁾ عام 2023م على 2.114 نقطة، وهو ما يدل على مستوى سلام متوسط، وقد حلّت في المرتبة 102 عالمياً.

الواقع الاجتماعي

1 دليل يقيس مستويات السلام في 163 دولة حول العالم، ويصدر تقرير مؤشر السلام عن معهد الاقتصاد والسلام (Institute for Economics and Peace) ويكون تقييم الدول في المؤشر وفقاً لثلاثة نطاقات رئيسة وهي: أحوال الصراع الداخلي والدولي، ومستوى السلامة والأمن المجتمعيين، والمجال العسكري. يتم ترتيب الدول في المؤشر على مقياس يتكون من (1-5) درجات، وكلما اقتربت الدولة من (1) كانت أكثر استقراراً، وكلما اقتربت من (5) كانت أقل استقراراً.

الواقع التعليمي العام:

تتقسم الدراسة في طاجيكستان إلى عدة مراحل:

- ما قبل التعليم الابتدائي: من عمر ثلاث سنوات إلى عمر ست سنوات، وتكون اختيارية.
- المرحلة الابتدائية: من سن السابعة إلى سن العاشرة، وهي إجبارية.
- المرحلة الإعدادية: من سن الحادية عشرة إلى سن الخامسة عشرة، وهي إجبارية.
- المرحلة الثانوية: من السادسة عشرة إلى السابعة عشرة، وهي اختيارية.
- المرحلة الجامعية: وتكون بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية، وتوجد جامعات حكومية وخاصة.

■ معرفة القراءة والكتابة

● وفق إحصائيات عام 2015م (آخر إحصائية)، فإن نسبة التعليم قُدرت بـ 99.8%، وكانت للذكور بنسبة 99.8% وللإناث بنسبة 99.7%.

■ نسبة الالتحاق بالتعليم

- يحدُّ الفقر وضعف الدخل من قدرة الأطفال على الالتحاق بالمدارس، ومن أجل مكافحة ذلك، تقدّم الحكومة حوافز مالية -بما في ذلك الرواتب والمنح الدراسية- لمعالجة انخفاض الحضور، وتحسين معدلات التسجيل.
- بلغت نسبة الالتحاق بالتعليم الثانوي 75.92% في عام 2019م.

■ قضايا التعليم الإسلامي

● لا تسمح الحكومة بإنشاء المدارس الإسلامية إلا وفق شروط معينة تناسب السياسات العلمانية، وقد قامت بإغلاق عدد كبير من المدارس لعدم استيفاء هذه الشروط.

الواقع التعليمي

- ⊙ للحصول على إذن الدولة لتلقي التعليم الديني في الخارج.
- ⊙ تُحدد اللجنة الحكومية اللوائح الخاصة بارتداء الملابس أثناء الاحتفالات التقليدية أو الدينية، وتمنع إطلاق اللحي للرجال.
- ⊙ تجهز المساجد الكبيرة بكاميرات مراقبة للسيطرة على الوضع العام.

العلاقات بين المسلمين

- ⊙ لا توجد أي نزاعات داخلية بين المسلمين.

المسلمون والمجتمع والإسلاموفوبيا

- ⊙ لا توجد تخوفات من الدين الإسلامي من قِبَل المجتمع.

المذاهب الإسلامية في الدولة

- ⊙ يتبع المسلمون في طاجيكستان المذهب الحنفي.

الطوائف والفرق

- ⊙ الغالبية العظمى من المسلمين من السنة، وتوجد نسبة قليلة من الشيعة تقدر بـ 3%.

⊙ وصل الإسلام إلى طاجيكستان بعد معركة القادسية بقيادة سعد بن أبي وقاص عام 15هـ/636م؛ حيث امتد نفوذ الإسلام إلى بلاد فارس، ثم وصل نهر (جيحون)، ثم انتقل إلى طاجيكستان وغيرها من الدول التي كانت جزءًا من تركستان الإسلامية الغربية⁽¹⁾ في المدة بين عامي (94-96هـ/713-715م).

⊙ سيطر الروس على المنطقة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وفي عام 1924م أقيمت في طاجيكستان جمهورية طاجيكية اشتراكية سوفيتية ذاتية الحكم.

⊙ تفكك الاتحاد السوفيتي قبل أن ينتهي عام 1991م، فأعلنت طاجيكستان استقلالها، وعاد المسلمون لممارسة الشعائر الدينية، وبدأت مظاهر الإسلام تعود سريعًا؛ فانتشرت المساجد، وكثرت المظاهر الدينية، وانطلق كثير من الشباب لدراسة العلم الشرعي في البلاد العربية.

الواقع الحالي

الحرية الدينية للمسلمين

- ⊙ يُقتصر في إقامة الأنشطة الدينية على الأماكن المعتمدة من الدولة.
- ⊙ يُمنع القاصرون (الأقل من 18 سنة) والنساء من حضور الشعائر الدينية في المساجد.
- ⊙ تقوم اللجنة الحكومية للدين وتنظيم التقاليد والاحتفالات والشعائر بتعيين الأئمة وتحديد محتوى خطبهم، ويُلقى الأئمة خطابًا معدة مسبقًا.
- ⊙ تراقب اللجنة الكتب والمواد الدينية الأخرى، وتضع شروطًا

1 منطقة واسعة في وسط آسيا، تضم اليوم خمس جمهوريات، وكانت تعرف باسم منطقة وادي فرغانة.



الواقع الصحي العام:

⊙ رافق السنوات الأولى بعد الاستقلال في عام 1991م تدهور في الحالة الصحيّة للسكان، حيث ظهرت بعض الأمراض المعدية وغير المعدية (مثل السل والأمراض الناجمة عن نقص المغذيات الدقيقة).

⊙ بذلت الدولة جهوداً عديدة لتحسين الوضع الصحيّ، وطبقت آليات جديدة للإدارة والتمويل والتشغيل، لكن وتيرة الإصلاحات كانت بطيئة بشكل عام.

⊙ الدولة هي المزود والممول العام الرئيس لخدمات الرعاية الصحيّة في طاجيكستان، حيث تدير وزارة الصحة والحماية الاجتماعيّة خدمات الرعاية الصحيّة على المستوى الوطني، وتدير السلطات المحلية معظم خدمات الرعاية الصحيّة.

أهم الأمراض 2019م:

- نقص التروية القلبية.
- السكتة الدماغية.
- عدوى الجهاز التنفسي السفلي.
- أمراض حديثي الولادة.
- تشمع الكبد.
- العيوب الخلقية.
- السكري.
- أمراض القلب.
- سرطان المعدة.
- مرض الانسداد الرئوي المزمن.
- الإسهال.

فيروس كورونا:

- ⊙ تعاملت الحكومة مع الوباء بحزم، واتخذت التدابير المناسبة.
- ⊙ بلغ انتشار الوباء ذروته بتاريخ 2020/5/22م بعدد 210 إصابات، وبلغ عدد الوفيات 116 وفاة حتى تاريخ 2021/7/24م.

معدل الوفيات:

- ⊙ 5.78 حالة وفاة / 1000 نسمة وفق تقديرات عام 2021م.

نسبة الأطباء:

- ⊙ وفق آخر إحصائية عام (2014م) فإن هناك 2.1 طبيب لكل 1000 شخص في طاجيكستان.

توفر العلاج ومجانيته:

- ⊙ نظام الرعاية الصحيّة في طاجيكستان ليس مجانيًا، حيث يجب على العاملين في الدولة دفع مبلغ مالي مقابل الرعاية الصحيّة العامة، أما الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف العلاج فيُعَالَجون مجانًا بشرط توفر الشروط اللازمة لذلك.

الوضع الصحي



الواقع السياسي العام:

نظام الحكم

- نظام الحكم في طاجيكستان جمهوري رئاسي، ولطاجيكستان مجلسان تشريعيان: الجمعية الوطنية ومجلس النواب.
- للسلطة التشريعية الحق في سن وإلغاء القوانين، وتأكيد التعيينات الرئاسية التي يصدرها رئيس الدولة.
- السلطة التنفيذية في يد رئيس الدولة الذي يُنتخب مباشرة لمدة رئاسية من سبع سنوات. ويحق للرئيس رحمانوف الملقب «زعيم الأمة»، الترشح للرئاسة لعدد مرات غير محدود.
- يعين رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، والوزراء، وقضاة المحكمة العليا، بشرط موافقة الهيئة التشريعية.

الاستقلال

- أدى تفكك الاتحاد السوفييتي في عام 1991م إلى إعلان طاجيكستان الاستقلال الكامل في 9 سبتمبر/ أيلول 1991م.

واقع الحريات

- وفق مؤشر الحرية⁽¹⁾، حصلت طاجيكستان عام 2023م على 7 من أصل 100 درجة، حيث حصلت في الحريات المدنية على 7 نقاط، ولم تحصل في الحريات السياسية على أي نقطة، وهي بذلك من الدول غير الحرة.

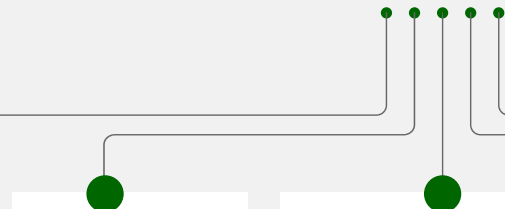
1 يصدر عن بيت الحرية، ويقاس الحريات المدنية والحقوق السياسية؛ كمدى حرية الأفراد في التعبير عن آرائهم الشخصية حول مواضيع سياسية، أو موضوعات حساسة أخرى، دون خوف من المراقبة أو الانتقام. يتكون من 100 نقطة، وكلما زادت النقاط ارتفع تصنيف البلد وصنف حراً.

الواقع السياسي



الواقع الاقتصادي العام:

- ⊙ طاجيكستان دولة جبلية فقيرة، وهي الأفقر بين جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق.
- ⊙ يعتمد اقتصاد البلاد بشكل أساسي على استخراج المعادن ومعالجتها، والزراعة، والتحويلات المالية للمواطنين العاملين في الخارج.
- ⊙ تشمل الموارد المعدنية الفضة، والذهب، واليورانيوم، والفحم.
- ⊙ أُلحقت الحرب الأهلية بين عامي 1992-1997م أضرارًا بالغة بالبنية التحتية الاقتصادية الضعيفة، وتسببت في انخفاض
- ⊙ تستورد طاجيكستان ما يقرب من 70% من غذائها؛ لأن الأراضي الصالحة للزراعة أقل من 7% من مساحة البلاد.
- ⊙ أكبر مصدر للدخل هم المهاجرون الطاجيك المقيمون في عدة دول، أهمها روسيا، حيث بلغت تحويلاتهم ما يقرب من نصف الناتج المحلي الإجمالي للبلاد في عام 2013م وفقًا للبنك الدولي.
- ⊙ تترزح طاجيكستان تحت وطأة الديون الدولية المتراكمة، التي يعود للصين حوالي 50% منها.



معدل الأجور (2021م)

- ⊙ الحد الأدنى \$261
- ⊙ متوسط الأجور \$1,029
- ⊙ الحد الأعلى \$4,615

الناتج الإجمالي المحلي (GDP) (تبادل القدرة الشرائية PPP)

بلغ الناتج الإجمالي المحلي 8.117 مليار دولار عام 2019م.

معدل النمو الاقتصادي

العام	معدل النمو (%)
2020م	7,3%
2019م	7%
2018م	7,3%
2017م	7,6%
2016م	6,9%
2015م	6%

معدل الدخل الفردي

\$870 تقريبًا وفق تقديرات عام 2019م (المرتبة 194 عالميًا).

العملة

الساماني الطاجيكي (TJS).

أسعار الصرف بتاريخ 2023/2/14م:

- ⊙ \$0.096 = TJS 1
- ⊙ \$1 = TJS 10.42

الواقع الاقتصادي



والمجاعات والكوارث العالمية، دون النظر إلى العرق والدين والتوجهات السياسيّة.

⊙ منظمة آغا خان (Aga Khan Foundation): يتمثل النشاط الرئيس لها في توفير فرص النهوض بالتعليم والصحة والتنمية الريفية والبيئية وتعزيزها، ودعم منظمات المجتمع المدني من أجل المنفعة العامة.

⊙ منظمة أطباء بلا حدود (MSF): تُقدم هذه المنظمة المساعدات الطبيّة للأشخاص المتضررين من النزاعات، والأوبئة، والكوارث، أو المحرومين من الرعاية الصحيّة.

⊙ منظمة أوكسفام (OXFAM): تهدف إلى تقديم الدعم والعون للمحتاجين والفقراء، دون النظر إلى العرق والدين والتوجهات السياسيّة، وتنشط في المناطق الريفية.



الواقع الخيري العام:

⊙ طاجيكستان دولة علمانية، وبناءً على ذلك يجب أن تكون الجمعيات الدينيّة منفصلة عن الدولة، ولا يجوز لها التدخل في شؤونها.

⊙ توجد منظمات خيرية في طاجيكستان، إلا أنّها محكومة بشروط وقوانين تقيد من صلاحياتها وأعمالها.

| حرية العمل الخيري وإنشاء المنظمات غير الحكومية:

⊙ يعطي القانون الحرية في إنشاء المنظمات الخيرية، وفق قيود وشروط من أهمها:

■ يجب على المنظمات غير الحكومية التسجيل لدى وزارة العدل، وهي عرضة للإغلاق بسبب الانتهاكات الفنية الطفيفة.

■ يجب على المنظمات غير الحكومية الكشف عن التمويل من مصادر أجنبيّة.

■ يجب تسجيل الأموال الأجنبيّة في سجل الدولة قبل أن تتمكن المنظمات من الوصول إليها، وتشرف الحكومة على العمليات التي تدعمها الأموال.

■ المنظمات غير الحكومية ملزمة بصيانة مواقعها الإلكترونيّة، ونشر تقارير تتوافق مع تقارير مالية موسعة؛ لإثبات عدم ارتباطها بعمليات مخالفة للقانون.

| أهم المنظمات غير الحكومية:

⊙ الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC): تهدف إلى تقديم الدعم والعون في النزاعات



الوضع الخيري



الواقع الأمني العام:

الواقع الأمني الداخلي

- تتزايد مستويات تجارة المخدرات المحلية بسبب وقوع طاجيكستان على طرق التهريب، وقد أدى هذا بدوره إلى زيادة مستويات تعاطي المخدرات المحلي.
- يرتبط وجود الجريمة المنظمة بالشبكات الدوليّة، ولا سيما مجموعات تهريب المخدرات الروسيّة.
- جرائم الابتزاز أو الاختطاف أو إطلاق النار نادرة نسبيًا في طاجيكستان، ومن غير المرجح أن تؤثر على المغتربين أو الشركات الأجنبيّة.

الواقع الأمني الخارجي

- حصلت طاجيكستان وفق مؤشر السلام العالمي عام 2023م على 2.114 نقطة، وهو ما يدل على مستوى سلام متوسط، وقد حلت في المرتبة 102 عالميًا.
- هناك تاريخ من النزاع الإقليمي على طول الحدود الطاجيكيّة - الأوزبكيّة، والطاجيكيّة - القيرغيزية.
- كثيرًا ما تعبر جماعات تهريب المخدرات المنطقة الحدودية الأفغانية الطاجيكيّة، ناقلة المخدرات والأسلحة إلى طاجيكستان.

الواقع الأمني

الواقع التقني العام:

عدد مستخدمي الهواتف النقالة

● بلغ عدد المشتركين في الهواتف النقالة 9,747,803 مشتركين في عام 2019م، بنسبة: 111.53%، وبذلك تحتل المرتبة 87 على مستوى العالم.

عدد مستخدمي الإنترنت

● بلغ عدد الأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت في طاجيكستان 1,889,632 نسمة وفق إحصائيات 2018م، وهم يمثلون 21.96% من إجمالي السكان، وقد جاءت في المرتبة 123 على العالم، وهي مرتبة متدنية.

الرقابة على الإنترنت

● توجد مراقبة حكومية مكثفة لنشاط الإنترنت، بما في ذلك مراقبة رسائل البريد الإلكتروني، وحركة الإنترنت، والوصول إلى معلومات حول مواقع الإنترنت التي يزورها المواطنون، ونوع المعلومات التي يبحثون عنها.

● وفقاً لمنظمة هيومن رايتس ووتش، أوقفت السلطات بشكل دوري الوصول إلى خدمات الهاتف المحمول والرسائل عندما ظهرت تصريحات انتقادية للسلطات على الإنترنت، وقد حُجبت بعض المواقع الإلكترونية والبوابات الإخبارية الهامة، وأوقفت خدمات الإنترنت والرسائل بشكل مؤقت بسبب الانتقادات.

● حُظرت وكالات الأنباء والمواقع المستقلة والمعارضة الموجودة خارج البلاد من قبل الحكومة لعدة سنوات.

الواقع التقني

الواقع الإعلامي العام:

التلفزيون هو الوسيلة الأكثر شعبية في البلاد .

حرية الإعلام

في عام 2020م احتلت طاجيكستان المرتبة 161 من بين 180 دولة وفق مؤشر حرية الصحافة⁽¹⁾.

أهم الصحف

صحيفة الجمهورية (Jumhuriyat): صحيفة حكومية، تُنشر باللغة الطاجيكية، وتُوزع ثلاث مرات في الأسبوع.

صحيفة خلق أوفازي (Khalq Ovozi): صحيفة حكومية، تُنشر باللغة الأوزبكية، وتُوزع ثلاث مرات في الأسبوع.

صحيفة آسيا بلس (Asia-Plus): صحيفة خاصة، تُنشر مرتين في الأسبوع باللغة الروسية.

صحيفة إمروز نيوز (ImruzNews): صحيفة خاصة، تُنشر أيام الاثنين والجمعة.

صحيفة نارودنايا غازيتا (Narodnaya Gazeta): صحيفة حكومية، تُنشر بالروسية، وتُوزع ثلاث مرات في الأسبوع.

1 تقرير سنوي للبلدان، تعده منظمة مراسلون بلا حدود بناء على نتائج استبيان ترسله إلى 14 مجموعة لحرية التعبير في خمس قارات، و130 مراسلاً حول العالم، بالإضافة إلى صحفيين، وباحثين، وقانونيين، ونشطاء في حقوق الإنسان. وكلما زاد معدل القمع وممارسة الضغوط على الصحافة في الدولة تأخر ترتيبها في التقرير (المرتبة 1: الأكثر حرية - المرتبة: 180 الأقل حرية).

أهم القنوات الفضائية:

جاهونامو (Jahonnamo): افتتحت في نوفمبر/ تشرين الثاني 2008م، وهي تابعة للحكومة. تبث القناة بشكل أساسي برامج إخبارية وعامة وتحليلية. اللغة الرئيسية للقناة هي الطاجيكية، كما تبث بالروسية والإنجليزية.

شاباكي ياكوم (Shabakai Yakum): بدأ بث هذه القناة في عام 2012م، ويتكون معظم جدول القناة من محتوى محلي.

سافينة (Safina): قناة تلفزيونية حكومية تبث برامج اجتماعية، وأخباراً، وبرامج ترفيهية متنوعة. اللغة الرئيسية للقناة هي الطاجيكية، وتبث في بعض الأحيان باللغة الروسية.

باخورستون (Bakhoriston): بدأت العمل في 4 سبتمبر/ أيلول عام 2006م، وتبث برامج للأطفال والشباب وأفلام أجنبية ومحلية، إلى جانب برامج ترفيهية أخرى، واللغة الرئيسية للقناة هي الطاجيكية.

فارزيش (Varzish): قناة رياضية وطنية تابعة للدولة تأسست عام 2016م. تبث القناة برامج رياضية ومباريات كرة القدم والملاكمة والتنس وغيرها من الألعاب الرياضية. اللغة الرئيسية للقناة هي الطاجيكية، وتبث بعض البرامج الرياضية باللغة الروسية.

المسلمون في الإعلام (الإسلاموفوبيا)

لا يوجد تحريض ضد المسلمين في الإعلام الطاجيكي.

الواقع الثقافي العام:

- ⊙ تختلف الملابس التقليدية من منطقة إلى أخرى من حيث اللون والتطريز، ولكن هناك بعض السمات المشتركة؛ فملابس الرجال والنساء تتكون من قمصان وسراويل واسعة وأثواب مبطنه ووشاح للخصر وعمامة وأحذية جلدية.
- ⊙ ترتدي الفتيات والنساء غطاء الرأس في المناسبات.
- ⊙ يحتفل الطاجيك بالأعياد الدينية؛ وتشمل عيدي الفطر والأضحى، والتقليدية؛ كالأحتفال بالعام الجديد، المعروف باسم نوروز (Nōrūz)، في 21 مارس/ آذار، خلال الاعتدال الربيعي.
- ⊙ هناك كتّاب أسهموا في إثراء الأدب منذ القرن العاشر الميلادي، مثل صدر الدين عيني، وأبو القاسم لاهوتي، وغيرهم، كما حقق عدد من الشعراء والروائيين الطاجيك شهرة خلال القرن العشرين.
- ⊙ اشتهر فن نحت الخشب بين الطاجيك منذ القدم، وهو فن متنوع تظهر فيه الأشكال الهندسية الكبيرة، والدوائر، والزخارف الأخرى ذات الأشكال الانسيابية.

الواقع الثقافي



وأوزبكستان، وقيرغيزستان. ولا توجد طريقة لرؤية المناظر الخلابة للجبال والوديان والمنحدرات أفضل من زيارة هذا الطريق السريع.

⊙ **منتزه روداكي (Rudaki):** يقع في العاصمة دوشنبه، ويتكون من سلسلة من المسارات الممتدة، ومجموعة من الحدائق والبحيرات والنوافير.

⊙ **بازار بانتشانبه (Panchshanbe Bazaar):** بازار كبير في خجند، يُعرف بأنه الأكبر في آسيا الوسطى، ويمكن للسائح أن يجد فيه كل ما هو مميز، وقد اكتمل بناؤه عام 1964م.

⊙ **المتحف التاريخي لمقاطعة صغد (Historical Museum of Sughd Region):** يضم مجموعة رائعة من الفسيفساء الرخامية الحديثة التي تصور حياة الإسكندر الأكبر ومشاهد الحروب، وتوجد فيه مجموعة من المنسوجات الجميلة والأزياء، ويعرض بعض مظاهر التقاليد الطاجيكية كالتطريز.



المعالم السياحية الإسلامية

⊙ **مدرسة ومسجد ذا كوك جومباز (The Kuk Gumbaz Mosque and Madrassah):** بُني هذا المبنى في القرن السادس عشر في مدينة استارفشان، وهو المثال الوحيد للعمارة التيمورية (على طراز سمرقند)، وبالرغم من صغره إلا أنه لوحة فنية بديعة.

السياحة العامة في الدولة:

- ⊙ تشتهر طاجيكستان بكونها ذات طبيعة خلابة، ومعظم معالم البلاد السياحية مناطق طبيعية.
- ⊙ يمكن أن يجذب الجمال الطبيعي والثقافة الغنية لطاجيكستان السياح من جميع أنحاء العالم، لكنها من الدول غير المستكشفة، وعلى هذا فهي وجهة جديدة للسفر والاستكشاف.
- ⊙ تُعرف طاجيكستان بأنها وجهة آمنة، وفي استطلاع أجرته مجموعة البنك الدولي عام 2018م لمنظمي الرحلات السياحية؛ أكد أكثر من 50% من المشاركين الدوليين والمحليين أنهم راضون بشكل عام عن الوضع الأمني في البلاد.

المعالم السياحية

- ⊙ **بحيرة إسكندر كول (Iskanderkul Lake):** تقع في أحضان جبال فان شمال دوشنبه.
- ⊙ **مدينة خُجند (Khujand):** تأسست مدينة خجند التاريخية في القرنين السابع والسادس قبل الميلاد، وهي مركز للتطورات الصناعية والعلمية والثقافية في طاجيكستان. فزيارة قلعة خجند ومتحف التاريخ الإقليمي أمور لا غنى عنها للزوار الذين يرغبون في معرفة تاريخ المنطقة.



⊙ **طريق بامير السريع (Pamir Highway):** يربط طريق بامير السريع طاجيكستان مع الدول المجاورة؛ أفغانستان،



الواقع السياحي





أهم المساجد:

المسجد
مسجد الشيخ مصلح الدين
تاريخ الافتتاح
القرن الثاني عشر
المدينة خجند

المسجد
مسجد عبد الله خان
تاريخ الافتتاح
1586م
المدينة إصفارة



المسجد
مسجد دوشنبه المركزي
سنة الافتتاح
2019م
المدينة دوشنبه



المسجد
مسجد الحاج يعقوب
تاريخ الافتتاح
1910م
المدينة دوشنبه

أبرز المراكز الإسلامية:

- ◎ المركز الإسلامي لجمهورية طاجيكستان في دوشنبه.
- ◎ الجمعية الخيرية العالمية «إحياء سامانيان» بجمهورية طاجيكستان.
- ◎ خيرية الشارقة: من الجمعيات الخيرية النشيطة بطاجيكستان. قامت بتنفيذ 2257 مشروعًا خيرياً وإنسانياً منذ 2015م.



⊙ حساء كورمو (Kaurmo shurbo): يتكون من مرق مليء باللحوم والخضروات. يحضر عادة مع قطع اللحم، كاللحم البقري أو لحم الضأن، التي تُحَمَّر أولاً مع البصل والجزر والطماطم، ثم تُطهى على نار خفيفة مع الخضار، مثل البطاطس والفلفل البلغاري والتوابل والأعشاب المختلفة.



⊙ هالفائتار (Halvaitar): من الحلويات المشهورة، وتتكون من الدقيق وشراب السكر والسمن. يخلط الدقيق بالسمن، ويُطهى المزيج حتى يصبح لونه بنيًا، ثم يُمزج مع شراب السكر، وتوضع إما في أوعية تقديم صغيرة، أو تُسكب على أطباق، وتُقطّع إلى قطع عندما تبرد.



⊙ قوروتوب (Qurutob): يجمع هذا الطبق الطاجيكي الشهير بين الخبز وكرات الجبن المجففة. يُنقع الجبن في الماء، ويستخدم السائل المالح في صنع قاعدة الطبق، ثم يُعطى بالسمن، ويُقدم في أطباق كبيرة، ويزين عادةً بالبصل أو شرائح الخضار الأخرى، مثل الخيار والطماطم والأعشاب الطازجة المختلفة.

الطعام الإسلامي الحلال من حيث التوفر والقوانين:

يتوافر الطعام الإسلامي بكثرة لأن غالبية السكان في طاجيكستان من المسلمين.

أشهر الأكلات الشعبية:

⊙ سمبوسة باراكي (Sambusa baraki): معجنات طاجيكية تقليدية محشوة باللحم. تتكون من فطيرة كبيرة تُصنع عادةً من قرص عجين يتكون من الدقيق والبيض والملح والماء. تُدهن العجينة بالزبدة المذابة، ثم تُغطى باللحم. وتحشى باللحم البقري المفروم أو لحم الضأن مع بذور الكمون والتوابل. تدهن سمبوسة باراكي عادةً بصغار البيض المخفوق، وترش عليها بذور السمسم، ثم تُخبز في تدور، وهو نوع من أنواع الأفران الطاجيكية.



⊙ المستوبا (Mastoba): حساء طاجيكي تقليدي، يتكون من اللحم والأرز والخضروات. يحضر عادةً مع قطع اللحم المتبلة، مثل لحم البقر أو لحم الضأن التي تُحَمَّر مع الطماطم والبصل والثوم والجزر والفلفل الحلو والبطاطس والتوابل والأرز، ثم تُطهى على نار خفيفة حتى تنضج. يقدم الحساء ساخنًا في وعاء، ويؤكل مع الكزبرة المفرومة الطازجة والفلفل المطحون.

الطعام والشراب





المحتوى
الدعوي



ترجمات معاني القرآن الكريم وكتب التفسير:

- ◎ القرآن الكريم بالترجمة الطاجيكية - ترجمة: عبده محمد عياتي - الناشر: موقع تنزيل Tanzil.net، 2010م. (شيعي).
- ◎ ترجمة القرآن الكريم- ترجمة: محمد جان عمروف، الناشر: جامعة الاستشراق وأكاديمية العلوم في طاجيكستان، ار-كراف 2010.
- ◎ ترجمة سور (الفاتحة، البقرة، آل عمران)، - إعداد: فريق اللغة الطاجيكية بموقع دار الإسلام - الناشر: جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة، 2013م.
- ◎ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الطاجيكية - ترجمة: خوجة ميروف خوجة مير، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1436هـ/ 2014م.

- ◎ ترجمة معاني القرآن الكريم (نسخة عارقي) - ترجمة: كرامت بدر الينوف، مراجعة: إكرامي ومركز رواد الترجمة - الناشر: مركز رواد الترجمة، 2018م.
- ◎ بيان معاني القرآن الكريم باللغة الطاجيكية - ترجمة: مؤسسة رواد الترجمة - الناشر: جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة، 2020م.
- ◎ ترجمة المختصر في تفسير القرآن الكريم - ترجمة: عبد الله نظامي، الناشر بالعربي: مركز تفسير.
- ◎ ترجمة القرآن الكريم، مختصر تفسير ختلاني، إعداد: محمد إقبال صدر الدين.

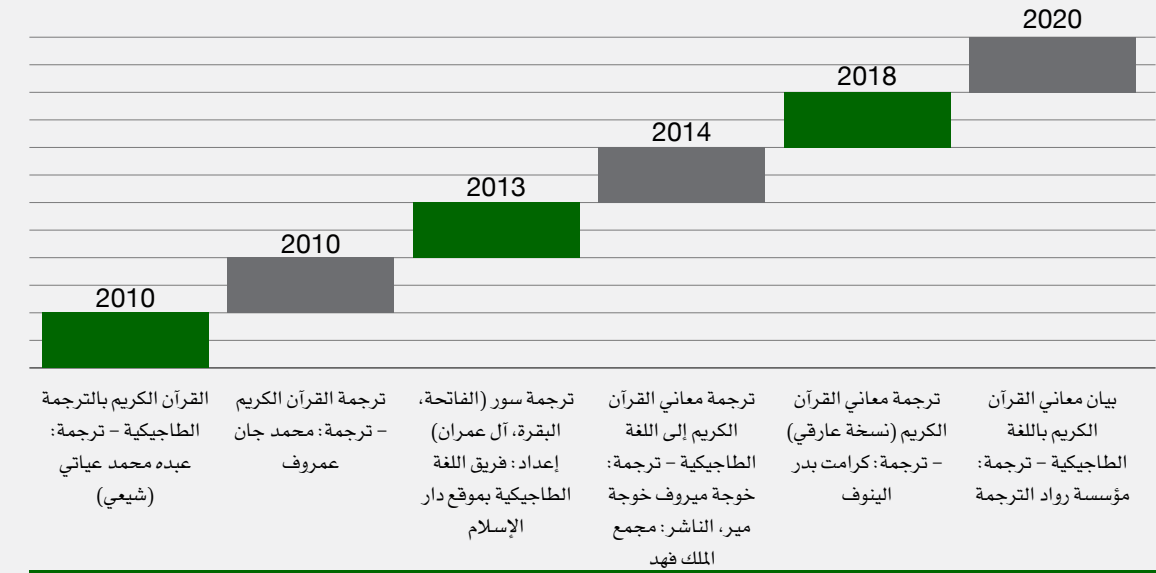
ترجمات السنة النبوية:

- ◎ حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة - تأليف: سعيد بن وهف القحطاني - ترجمة: أمير حميد - الناشر: موقع الشيخ سعيد بن وهف القحطاني، 2007م / 1428هـ.
- ◎ الأربعون النووية- ترجمة: عبد المطيع نجاتفوف، الناشر: داررفون للنشر التابعة لوزارة الثقافة بجمهورية طاجيكستان، 2008م.
- ◎ مسند الإمام أبي حنيفة - الناشر: موقع المركز الإسلامي لجمهورية طاجيكستان، 2009م.
- ◎ مختصر صحيح البخاري، تأليف الزبيدي، الإعداد باللغة الطاجيكية: عبد الحلیم عارفي، الناشر، ار-كراف 2011م.
- ◎ أربعون حديثاً في فضيلة شهر رمضان - تأليف: داود عبده خان - الناشر: دار الموشفقي للطباعة، دوشنبه، 2012م.

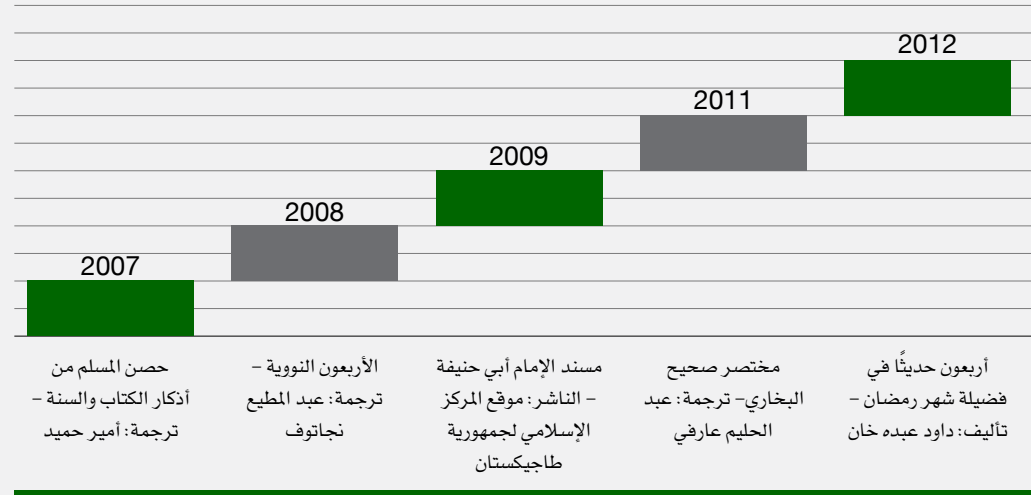
- ◎ رياض الصالحين باللغة الطاجيكية - تأليف: يحيى بن شرف النووي - ترجمة: عبد الحلیم عارفي - الناشر: دار السلام للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ◎ مختصر صحيح مسلم.



تراجم معاني القرآن الكريم إلى اللغة الطاجيكية - مركز أصول



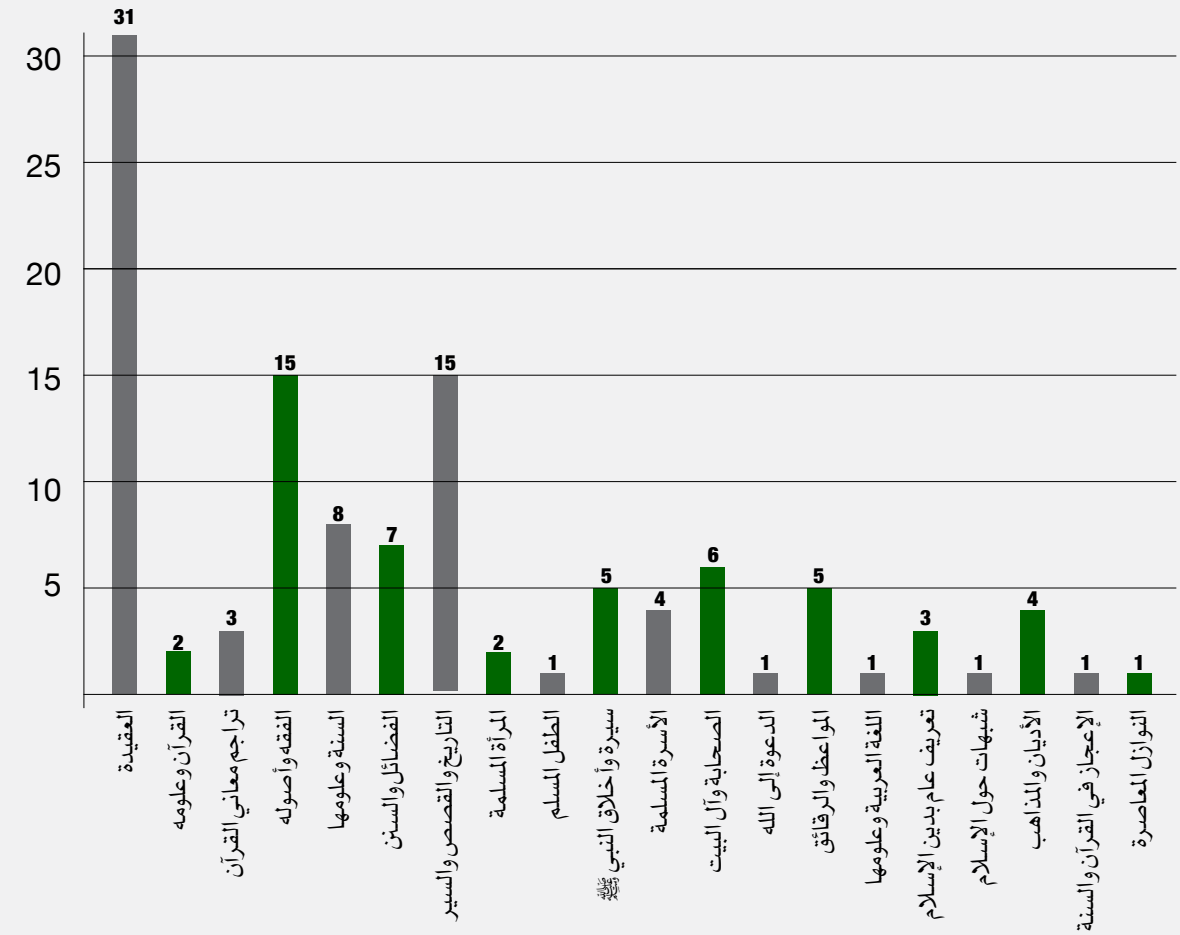
تراجم السنة النبوية باللغة الطاجيكية - مركز أصول



الكتب الدعوية:

تصنيف مركز أصول للكتب الدعوية باللغة الطاجيكية:

الكتب الدعوية باللغة الطاجيكية - مركز أصول



تحليل المحتوى الدعوي:

بالاطلاع على المتاح من المحتوى الدعوي باللغة الطاجيكية يظهر لنا أنه توجد ترجمة موثوقة لمعاني القرآن الكريم، هي ترجمة مجمع الملك فهد، فينبغي أن يُنصح بها وتُتشر بين الطاجيك على نطاق واسع، كما توجد ترجمات أخرى، واحدة منها مترجم شعبي، فلا يمكن الوثوق بها، والبقية لا يُعرف حالها فلا يمكن الاعتماد عليها.

كما يظهر عدم وجود ترجمات لأمّهات كتب التفسير، حيث لا توجد سوى ترجمتان لتفسيرين مختصرين، وكذلك يظهر عدم وجود ترجمات لأمّهات كتب الحديث، والموجود هو ترجمتان لمختصري البخاري ومسلم.

وبنظرة مجملّة على الكتب الدعوية، نجد أن الاهتمام الأكبر ينصب على علم العقيدة حيث يوجد (31) كتاباً، ويأتي في المرتبة الثانية وعلى مسافة بعيدة كل من الفقه وأصوله، والتاريخ والسير وفي كل منهما (15) كتاباً، ثم على مسافة بعيدة أيضاً تأتي كتب السنة وعلومها (8) كتب، والفضائل (7) كتب، ثم تقل تدريجياً الكتب المؤلفة في بقية المجالات.



الدراسات الدعوية:

سفرة إلى طاجيكستان، المؤلف: محمد ناصر العبودي، الناشر: المؤلف، 2013م / 1433هـ.

Islam in Tajikistan: Actors, Discourses, Conflicts - Andrea Schmitz - Stiftung Wissenschaft und Politik- 2015.

دور النشر والطباعة:

داخل المملكة العربية السعودية:

- وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.
- جمعيات الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.

خارج المملكة العربية السعودية:

- دار رفون للنشر، التابعة لوزارة الثقافة بجمهورية طاجيكستان.
- دار نور للطباعة، دوشنبه، طاجيكستان.
- ار-كراف، دوشنبه، طاجيكستان.
- بيام آشنا، دوشنبه، طاجيكستان.
- دار الموشفقي، دوشنبه، طاجيكستان.

المواقع الإلكترونية:

- دار الإسلام islamhouse.com/tg/main
- المركز الإسلامي لجمهورية طاجيكستان <http://shuroiulamo.tj>
- رسالة النور <http://www.risolainur.com>
- <https://tojikislom.ucoz.ru>
- <https://islam.uz>
- <https://minbarbook.github.io>





التنبيهات والنصائح

- ⊙ ينص دستور دولة طاجيكستان على علمانية الدولة، فلا بد عند القيام بالمشاريع ذات الطابع الديني من التنسيق مع السلطات، أو اختيار مشاريع ذات صبغة اجتماعية أو صحية أو علمية.
- ⊙ على الداعية أن يأخذ بعين الاعتبار أن السنوات الطويلة التي أمضتها طاجيكستان تحت حكم العلمانية والشيوعية، جعلت المسلمين بعيدين عن التعاليم الدينية.
- ⊙ توجد طبقات في المجتمع الطاجيكي، فعلى الداعية أن يُراعي أحوال الطبقات، ويدرك كيفية التعامل مع كل طبقة.
- ⊙ سكان طاجيكستان خليط من عرقين رئيسيين «الطاجيك، والأوزبك»، مما يجعل ضبط اللغتين الطاجيكية والأوزبكية مهمًا في الدعوة والتواصل.
- ⊙ تحتل اللغة العربية مكانة خاصة في قلوب الطاجيك، ويعتمد علماء الدين على اللغة العربية لمعرفة الشعائر الدينية، وهذا يفتح الباب للاستفادة من المحتوى الدعوي باللغة العربية.
- ⊙ المجتمع الطاجيكي من المجتمعات الفتية، مما يحتم على الدعاة تهيئة المواد الدعوية التي تناسب فئات الشباب وصغار السن.
- ⊙ لا يُسمح للقاصرين والنساء بحضور الشعائر الدينية في المساجد، فلا يتوقع الداعية وجود مصليات خاصة للنساء، ولا وجود مراقبين في المساجد العامة.
- ⊙ المسلمون في طاجيكستان على المذهب الحنفي، فيُراعى الاهتمام بالكتب الفقهية الحنفية التي يحتاجها أهل البلد.
- ⊙ يعاني أبناء طاجيكستان من الفقر، والمخدرات، والبطالة، والعنف المنزلي، مما يحتم على الداعية أن يراعي هذه النقاط في خطته الدعوية.
- ⊙ ينبغي الاستفادة من تجارب الدعوة في الدول الشبيهة بطاجيكستان من ناحية الظروف والبيئة والأوضاع، خاصة دول وسط آسيا.





- ⊙ القوانين المنظمة للنشاطات الدينية بمختلف أنواعها.
- ⊙ الجهل بالأحكام الشرعية بين أبناء طاجيكستان.
- ⊙ يعاني معظم أبناء طاجيكستان من الفقر أو البطالة، مما يُشكل تحديًا كبيرًا أمام الدعوة، فالمسلم يسعى لتأمين حاجات بيته قبل أن يسعى للتفقه في دينه.
- ⊙ تُشكل الشروط المفروضة على المنظمات الخيرية، عائقًا أمام المشاريع الخيرية المقترحة.
- ⊙ عدم وجود قدرة مالية لدى المواطنين للمساهمة في تمويل ودعم المشاريع الدعوية التي تحتاج كفالة مالية.
- ⊙ عدم وجود مدارس إسلامية.

احتياجات وتحديات الدعوة





المبادرات والمشاريع

- ① مشروع الوقف الإسلامي: يهدف إلى تمويل ودعم المشاريع الإسلامية والدعاة، وتشغيل عدد من طلبة العلم الطاجيك، وكفالة عدد منهم ودعمهم مادياً، بحيث يتفرغون لدراسة العلوم الشرعية، والقيام بالأعمال الدعوية.
- ② مشروع المحتوى الدعوي: يهدف إلى إعداد محتوى دعوي للنشر باللغات الطاجيكية والأوزبكية، وتطويره وتقويته، بحيث يكون متنوعاً وشاملاً ومناسباً للفئات المستهدفة.
- ③ مبادرة بناء الثقة: تهدف إلى بناء علاقات ودية مع السلطات الرسمية عبر التواصل معها عن طريق سفارات الدول العربية والإسلامية؛ لتوطيد العلاقات، مما يمهد للحصول على تراخيص لممارسة النشاطات الخيرية والدعوية.
- ④ مبادرة مد الجسور: تقوم على التواصل مع الدعاة والمهتمين بالشأن الإسلامي داخل طاجيكستان، والتعرّف على احتياجات الدعوة ومستلزماتها، وإيجاد طرق تقديم الدعم المطلوب، فهم يبصرون واقفهم ويعرفون نقاط الضعف والعجز، والفرص المتاحة للدعوة.
- ⑤ مشروع معالجة الظواهر المجتمعية: كالمخدرات، والعنف الأسري، من خلال إنشاء منظمات مُرخصة ذات طابع صحي أو اجتماعي؛ يقوم عليها دعاة ومتخصصون بالظاهرة المعنية، بهدف زيادة الوعي وتعزيز المقدرة على التغلب على هذه الظواهر.
- ⑥ مشروع الدعوة الرقمية من الخارج: يهدف المشروع إلى نشر التعاليم الشرعية من قِبَل الدعاة في خارج طاجيكستان، عبر وسائل الإعلام، ومنصات التواصل الاجتماعي، ووسائل الدعوة الإلكترونية.
- ⑦ مبادرة تحصين الفكر: تهدف إلى حماية المسلمين من الأفكار والمبادئ المخالفة للإسلام، بغرس القيم الإسلامية، والدعوة

للمسك بالهُويّة الإسلامية والدين الإسلامي والمحافظة عليهما، بواسطة كل وسائل الدعوة والتوعية المتاحة داخل البلاد، ومن خلال التوعية من خارج البلاد عبر الدعوة الإلكترونية؛ بنشر المحتوى المرئي والمسموع والمقروء.

- ⑧ مشروع تعليم اللغة العربية: يهدف إلى إنشاء معاهد لتعليم اللغة العربية ونشرها، مما يسهم في تقليل الفجوة بين المسلمين الطاجيك والعلوم والثقافة الإسلامية وزيادة ربطهم بها، وتسهيل اطلاعهم على ما يُنشر من مطبوعات وإصدارات ومواضيع دينية.
- ⑨ مشروع تطوير العنصر البشري: يهدف إلى الارتقاء بإمكانيات الطلاب المبتعثين خارج البلد، وعقد برامج تدريبية لتأهيلهم علمياً وشرعياً ومهارياً؛ ليساهموا في نشر الأحكام الشرعية والتعاليم الدينية بلغة بلدهم.
- ⑩ مشروع الجامعة الافتراضية (عن بُعد): يهدف إلى تعليم طلبة العلم الطاجيك العلوم الإسلامية بمنهجية علمية مُحكّمة، باللغات الطاجيكية والأوزبكية والعربية؛ ليحملوا راية العلم في بلدهم، ويُفقهوا مواطنيهم في الدين.
- ⑪ مشروع قناة فضائية إسلامية: يهدف إلى إنشاء قناة فضائية باللغة الطاجيكية، تخاطب المسلمين وتعمل على توعيتهم وتثقيفهم في أمور دينهم.



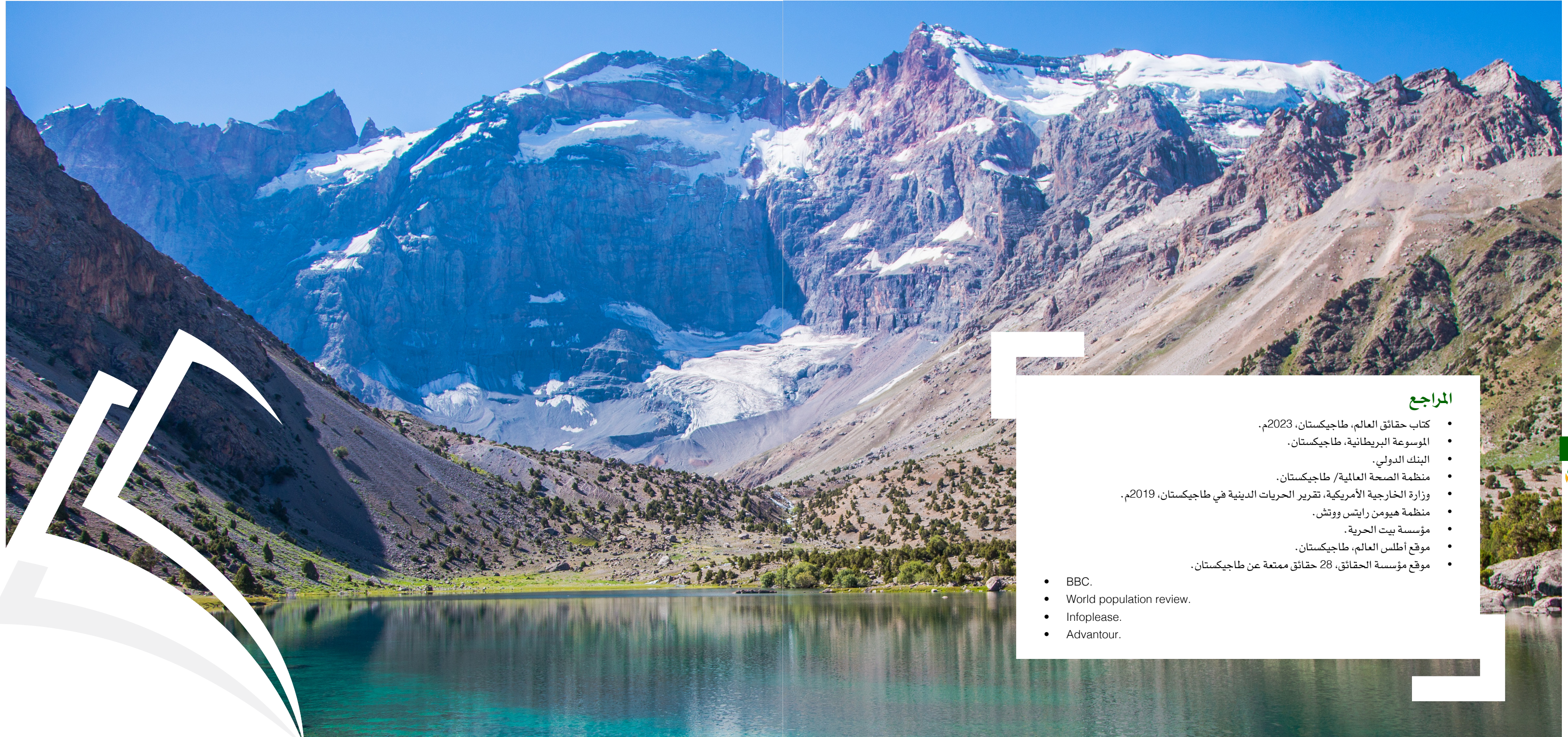
الخاتمة

طاجيكستان بلد إسلامي عريق، وأهله محبُّون للدين الإسلامي واللغة العربية، لكن ضمَّ الاتحاد السوفييتي لبلادهم مطلع القرن العشرين، ووقوعهم لعقود تحت الحكم الشيوعي، جعلهم بعيدين عن مصادر العلم الشرعي ومعرفة أمور دينهم، وإذا أضفنا إلى ذلك الواقع المعيشي الصعب، بسبب الفقر وقلة الموارد، فإننا نجد أن هذا الشعب بحاجة لمُد يد العون من الجهات والجمعيات الخيرية والدعوية في العالم الإسلامي؛ لتعليم المسلمين أمور دينهم وتفقيهم فيه، ولتحسين أوضاعهم المعيشية والارتقاء بها .

ونحن في مركز أصول نأمل أن نكون بما قدمنا في هذا التقرير من معلومات وتوصيات للجهات الدعوية والخيرية، قد شاركنا بشيء ولو يسير في مساعدتها لتحقيق هذه الأهداف المرجوة.

والله الموفق.





المراجع

- كتاب حقائق العالم، طاجيكستان، 2023م.
- الموسوعة البريطانية، طاجيكستان.
- البنك الدولي.
- منظمة الصحة العالمية/ طاجيكستان.
- وزارة الخارجية الأمريكية، تقرير الحريات الدينية في طاجيكستان، 2019م.
- منظمة هيومن رايتس ووتش.
- مؤسسة بيت الحرية.
- موقع أطلس العالم، طاجيكستان.
- موقع مؤسسة الحقائق، 28 حقائق ممتعة عن طاجيكستان.
- BBC.
- World population review.
- Infoplease.
- Advantour.





جواب



OSOUL
STORE

مركز احوال

المستودع الرقمي

dawa.center

